

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 10 (تفسير من الآية 10 إلى الآية 20

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل يا رب العالمين. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات - [00:00:00](#)

في هذا المساء وفي هذا اليوم الاحد الخامس والعشرين من شهر محرم. من عام الف واربع مئة وتسعة وثلاثين للهجرة. وهذا هو الدرس العاشر بعد المئة دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى - [00:00:40](#) انتهينا والله الحمد من التعليق على كلام البيضاوي رحمه الله في تفسير سورة ال عمران ونبدأ اليوم باذن الله تعالى كلامه على تفسير سورة النساء قبل ان نبدأ في الكلام آآ نقدم بين يدي سورة النساء بمقدمة يسيرة فاقول هذه السورة هي سورة مكية مدنية بالاجماع مدنية - [00:00:58](#)

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. وآآ اكثر المفسرين والعلماء على هذا القول وبعضهم استثنى قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا - [00:01:23](#) قيل انها نزلت في مكة ولعلمهم يقصدون بذلك انها نزلت في اه فتح مكة عندما اه فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاخذ بعض الصحابة رضي الله عنهم مفتاح - [00:01:43](#)

الكعبة من اه بني شيبه وهم كانوا سدنة الكعبة. فنزلت هذه الآية فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح واعاده الى اه عثمان اه ابن ابي شيبه وقال اه لا ينزعه منكم الا ظالم. ولذلك ما زال المفتاح الكعبة عندهم الى اليوم - [00:02:03](#) وقيل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت في ذلك وايضا بعض المفسرين يوجه ذلك ويقول يعني حتى ولو نزلت في مكة هذه الآية في فتح مكة فهي مدنية. لاننا قلنا - [00:02:27](#)

ان المدني من القرآن الكريم هو ما نزل بعد الهجرة حتى ولو نزل في غير المدينة فكل ما نزل بعد الهجرة فهو مدني ولو نزل في مكة في مكة او في الطائف او غيرها. ولذلك ما نزل في حجة الوداع مثلا - [00:02:42](#) اليوم اكملت لكم دينكم هو نزل في عرفات في آآ في مكة في مكة لا شك لكنه مدني بالاجماع. لانهم يعتبرون كل المفسرين يعتبرون الزمن ولا يعتبرون المكان. هذا هو الصحيح ايها الاخوة. وان كان - [00:02:59](#)

الذين يعتبرون المكان ايضا معظم معظم القرآن الكريم ينطبق عليه المعيار الزمني والمكاني كما نزل في مكة قبل الهجرة او فما نزل قبل الهجرة معظمه في مكة وما نزل بعد الهجرة معظمه في المدينة. لكن هناك آيات خاصة المدني هناك آيات كثيرة نزلت في خارج المدينة - [00:03:16](#)

لكن بعد الهجرة الذي نزل في تبوك والذي نزل في مكة بعد الهجرة في فتح مكة في آآ معرض الحديبية في آآ حنين في الطائف كلها تعتبر خارج المدينة مقياس المكاني. لكنها بالمقياس الزمني تعتبر مدني - [00:03:42](#) فسورة النساء هي من هذا النوع من آآ النوع الذي نزل في المدينة هناك ظابط دائما يذكره الذين يتكلمون في علوم القرآن في المكي والمدني يقولون من ظوابط من ضوابط المكي والمدني ان السورة التي فيها يا ايها الناس - [00:04:02](#)

هي سورة مكية لكن هذا ضابط غير دقيق وكان من اوائل من ذكره يعني بعض التابعين يعني ذكروا هذا لكن الصحيح انه يحتاج الى قيد. فاذا قلنا كل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها يا ايها الذين امنوا - [00:04:22](#)

ما هي مكية لكن سورة ايها سورة النساء اولها يا ايها الناس. لكنها مليئة في داخلها يا ايها الذين امنوا فينخرم هذا الضابط فاذا هي سورة مكية مدنية ولكنها بدأت بآيها الناس - [00:04:42](#)

ومثلها تذكر سورة البقرة ايضا فيها يا ايها الناس وفيها يا ايها الذين امنوا فهي مختلطة. موضوع سورة النساء طبعا عدد آيات سورة النساء مئة وستة وسبعين آية في العدد - [00:04:58](#)

كوفي وهي ثالث السور الطوال السبع الطوال. اولها البقرة ثم آل عمران ثم النساء وقد ورد في فضل السبع الطوال يعني احاديث موضوعها ايها الاخوة يمكن ان نسميها آ سورة الحقوق - [00:05:08](#)

وخاصة الحقوق المالية والاجتماعية فموضوعها هو في تنظيم هذه الحقوق. تنظيم الحقوق المالية والاجتماعية للأسرة للمجتمع المسلم النبي صلى الله عليه وسلم او الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات في سورة النساء تحدث فيها في يعني هذه الموضوعات ولذلك يمكن ان - [00:05:25](#)

مقاصد سورة النساء او مقصدها الرئيسي فهو تنظيم الحقوق المالية والاجتماعية المجتمع تنظيم الحقوق المالية والاجتماعية للمجتمع المسلم. ثم نفرع هذا المقصد الرئيسي الى الى يعني مقاصد جزئية يعني مثلا من مقاصد سورة النساء الاساسية الاهتمام بالعقيدة - [00:05:47](#)

وقضايا التوحيد والايمان والرد على المخالفين في هذا الباب لاحظوا يعني حتى موضوع العقيدة والايمان هو من موضوعات السور المدنية ايضا. لكنه يغلب او يظهر اكثر في السور المكية ولذلك البعض عندما يقول ان من مزايا السور المكية انها تعتني بالعقيدة ليس معنى ذلك ان السورة المدنية لا تعتني بالعقيدة. لا طبعا. لكن - [00:06:11](#)

تركز السورة المكية اكثر ويظهر فيها هذا. لكن المدنية مليئة بالتشريع والاحكام. لكنها ايضا تتحدث عن العقيدة وتناقش وايضا العناية بالأسرة وتنظيم العلاقة بين الزوجين وحقوق الارحام وبيان نظام الارث وتقسيم التركات - [00:06:39](#)

هذا ايضا من مقاصد سورة النساء الكبيرة تنظيم الأسرة والعلاقة بين الزوجين والارحام وحقوق الارحام وما يتعلق بها نظام الارث في الاسلام يعني تقريبا تسعين في المئة من آيات المواريث هي في سورة النساء. وسوف تأتي معنا - [00:07:01](#)

وتقسيم التركات ايضا واضح في اول سورة النساء. وايضا من مقاصدها الاساسية اه بناء اسس الدولة الاسلامية لو تلاحظون هذا في قضايا كثيرة في السورة اسس الدولة الاسلامية وبنائها ومقوماتها ومن اعظمها الجهاد في سبيل الله. ولذلك جاء الحديث عنه كثيرا في سورة النساء ايضا - [00:07:24](#)

ايضا من من قضاياها الاساسية الاهتمام بحفظ الدماء وحرمة الدماء سورة النساء ورعاية حقوق اليتامى ولذلك قلنا هي سورة الحقوق تجدون حقوق النساء رقم واحد. حقوق اليتامى الضعفاء ضعفاء المجتمع اليتامى والنساء والفقراء. هذه ظاهرة في سورة النساء - [00:07:46](#)

يعني هذه مقاصد اساسية. اما الموضوعات فهي موضوعات كثيرة في سورة النساء لو قسمناها الى مقاطع موضوعية لوجدنا ان يمكن ان نقسمها الى ربما ثلاثين مقطع موضوعي لكن من ابرز هذه الموضوعات يعني - [00:08:13](#)

ابرز تقريبا عشرة موضوعات يمكن ان نذكر منها الحديث عن المرأة ولذلك سميت سورة النساء وتسميتها بسورة النساء قد ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه يقول ما سألت النبي او ما جادلت النبي صلى الله عليه وسلم كما جادلت في الكلالة - [00:08:28](#)

فقال عليه الصلاة والسلام الا تكفيك آية الكلالة في آية الصيف في سورة النساء سماها النبي صلى الله عليه وسلم سورة النساء فاذا هو تسميتها بهذا الاسم تسمية نبوية وقد اوضحت سورة النساء الكثير من الاحكام المتعلقة بالمرأة. وهناك ايضا آ سور اخرى تتعلق بما يتعلق بالمرأة. في القرآن - [00:08:53](#)

سورة النور مثلا فيها الكثير من القضايا المتعلقة بالاسرة سورة الاحزاب ايضا لذلك كانوا يسمون سورة الاحزاب قديما سورة النساء الصغرى وذكر ايضا احد الصحابة الكرام ان سورة الاحزاب كانت - 00:09:16

يعني يعني طويلة جدا كانت في حجم سورة النساء تقريبا ولكنها نسخت فلم يبق منها الا ما ايضا من موضوعاتها ايها الاخوة

موضوعات سورة النساء قلنا حقوق المرأة تنظيم الكثير من العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة - 00:09:35

في هذه السورة اه موضوع القوامة موجود في سورة النساء الرجال قوامون على النساء والتفاصيل فيها. اباحة آآ النكاح والتعدد

للرجل تنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. ايضا ذكرها الله في هذه السورة - 00:09:57

اه حق المرأة وكرامة المرأة الانسانية. واه اه حقوقها في المهر وحقوقها في الميراث. ايضا ذكرها الله في هذه السورة طبعاً اذا كنا

نعلم ايها الاخوة ان العرب في الجاهلية ما كانوا يورثون المرأة. وكانوا يعزلونها وكانوا يرثونها. فعندما تأتي هذه السورة بابرار

حقوقها - 00:10:15

وانصافها لا شك ان هذا موضوع من اهم الموضوعات ايضا حرمة عضل النساء. ايضا هذا موضوع من الموضوعات التي تحدثت عنها

السورة. احكام الرضاع آآ ايضا آآ الزجر عن الفواحش - 00:10:35

واتيان الفواحش وايضا آآ احكام ملك اليمين وما يتعلق بذلك. فيعني هناك حديث عن تنظيم علاقة الرجل بالمرأة في جوانب كثيرة

في هذه السورة ايضا الحديث عن حقوق اليتام. وكيفية التعامل معهم باعتبارهم من الضعفاء في المجتمع اليتام - 00:10:53

وخاصة اليتامى من النساء وكان يعني يتعرضون لظلم شديد لذلك الزمن ولا زال بعضهم يعني في زماننا هذا يعني يظلمون. ويغبطون

حقوقهم اه ايضا فيما يتعلق بالاموال في سورة النساء. تناولت السورة موضوع تحريم اموال الناس - 00:11:12

وبالباطل والتحذير من فعل ذلك. ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الحث على الانفاق في سبيل الله والتعامل مع

المال في هذا الجانب. ايضا الوعيد الشديد للذين يبخلون باموالهم ويكنزونها - 00:11:34

ايضا تطرقت الصورة الى بيان كثير من الاحكام الفقهية. آآ الاساسية او القواعد الاساسية مثل اليسرى في الشريعة الاسلامية. يريد

الله بكم اليسر. ولا يريد بكم العسر ولذلك يعني هذه الايات التي تكررت في سورة النساء - 00:11:50

بنيت عليها القاعدة الفقهية ان المشقة تجلب التيسير. وهذه اول قاعدة في قواعد الخمس الكبرى. صح يعني ابرز القاعدة من قواعد

الفقه الشافعي والتي اصبحت بعد ذلك قاعدة فقهية. اه يعني كبرى هي قاعدة المشقة. تجلب التيسير - 00:12:08

وهي مبنية على هذه الايات. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ما جعل عليكم في الدين من حرج. وامثال هذه الايات في القرآن

الكريم ايضا ارادة التخفيف عن عن العباد مراعاة الضعفاء. ومنها احكام الموارث - 00:12:28

فصلت في سورة النساء تفصيلا يعني واضحا. حرمة صلاة السكران حال سكره. ايضا وردت في هذه السورة. آآ وجوب الاغتسال من

الجنابة لمن اراد الصلاة. مشروعية التيمم واحكام التيمم ايضا في هذه الاية او في السورة. كما ايضا وضحت السورة بعض احكام

الجنابات - 00:12:45

والديات وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ ومن يقتل مؤمناً الى اخره اه ايضا مع بيان اه عظم وحرمة دم المسلم وجزاء من يقتل

المؤمن متعمد وبعض الاحكام الفقهية في هذا. ايضا تحدثت السورة عن اهل الكتاب عن اليهود والنصارى. وبينت ما هم عليه من -

00:13:05

ضلال والانحراف وذكرت ايضا بعض تعنتهم ونقضهم لليهود كما مر في سورة البقرة وفي سورة ال عمران ايضا وايضا معاملتهم

السيئة للانبياء وقتلهم للانبياء ودعوتهم الى الحق وغير ذلك. وايضا غلوهم في المسيح عيسى ابن مريم. فقد كفر الذين - 00:13:27

قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى اخره ايضا تطرقت السورة الى قضية الحكم في الاسلام والى ما ينبغي ان يقوم عليه الحكم في

الاسلام في الدولة الاسلامية وهو العدل - 00:13:46

ووجوب اه اقامة العدل وطاعة الله ورسوله. وان يكون المرجع في التنازع هو شرع الله سبحانه وتعالى. وان تنازعتم في شئ فردوه

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:13:58

ايضا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. هذه الاية من الايات العظيمة التي تعتبر اصل. ايضا من الموضوعات الاساسية في سورة النساء الحديث عن المنافقين وفضحهم وبيان الكثير من اعمالهم وتصرفاتهم - [00:14:12](#)

ودسائسهم وعقوبتهم ومكانهم في الآخرة. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكان الحديث عن المنافقين في سورة النساء حديثا يعني شديدا. ولذلك والله اعلم والله اعلم يعني لاحظوا علاقة المنافقين في السورة - [00:14:31](#)

والحديث عنهم بالحديث عن المرأة والحديث عن حقوق المرأة وما يتعلق بها. ويعني تلاحظون انتم العلاقة بينهما يعني. كثير من دعوات المنافقين تتدرج بحقوق المرأة والدفاع عن المرأة والى اخره. قديما وحديثا يعني - [00:14:50](#)

ايضا اه من المواضيع التي وردت في سورة النساء الامر بالقتال في سبيل الله اه لاعلاء كلمة الله ولنصرة المستضعفين وبيان اجر الجهاد في سبيل الله بشكل مفصل ايضا من الموضوعات الأساسية الحث على عمل الخير مطلقا. تخلق بالاخلاق الفاضلة مثل العدل. اداء الشهادة لله كما هي - [00:15:07](#)

اه ولو كانت على النفس اه او الوالدين او الاقربين وترك اتباع الهوى واداء الامانات الحث على الاحسان الى اخره ويعني هذه تكاد تكون يعني ابرز الموضوعات التي تناولتها سورة النساء وهي سورة طويلة تعتبر من السور يعني - [00:15:30](#)

السبع الطوال اه ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لاتمامها والانتفاع بما فيها تذكرون الله يكرمك يا شيخ يعني لما بدأنا في سورة البقرة وسورة ال عمران سورة البقرة سورة عظيمة وطويلة ومليئة بالاحكام وبقينا فيها يعني سنوات لكنها من - [00:15:50](#)

فيها يعني ذكر عن يعني في حديث ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفقه في البقرة وال عمران والنساء فهو حبر يعني عالم كبير وهذا صحيح فعلا من من وفقه الله للتفقه في البقرة وفي ال عمران فقد حاز علما عظيما خاصة اذا توقف عند الايات وتوقف عند اسباب النزول - [00:16:10](#)

توقف عند الدلالات توقف عند الاستنباطات والفوائد وطبعا يعني يتعرض في اثناء ذلك الى اللغة وما يتعلق بها يتعرض الى الحديث وما يتعلق بالاثار ويتعلق بالتفسير النبوي الى اخره فهي يعني كنز من كنوز آآ العلم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم من فضله. لعلنا نبدأ على بركة الله - [00:16:34](#)

الحديث عن سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم. سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس خطاب يعم بني ادم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي ادم. وخلق منها زوجها عطف على خلقكم. اي خلقكم من شخص واحد - [00:16:58](#)

وخلق منه امكم حواء من ضلع من اضلاعه او محذوف تقديره من نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها. وهو تقرير لخلقهم من نفس واحدة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء بيان لكيفية تولدهم منهما والمعنى نشر من تلك النفس والزواج المخلوق - [00:17:18](#)

منها بنين وبنات كثيرة. واكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها اذ الحكمة تقتضي ان ان يكن اكثر وذكر كثيرا حملا على الجمع وترتيب الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة القاهرة التي من حقها - [00:17:41](#)

ان تخشى والنعمة الباهرة التي توجب طاعة موليتها او لان المراد به تمهيد الامر بالتقوى فيما يتصل بحقوق اهل منزلة وبني جنسه اهل منزله وبني جنسه على ما دلت عليه الايات التي بعدها - [00:18:02](#)

وقرأ وخالق وبات على حذف مبتدأ تقديره وهو خالق وبات واتقوا الله الذي تساءلون به ان يسأل بعضكم بعضا تقول اسألك بالله واصله تتساءلون فادغمت التاء الثانية في قرأ عاصم وحمزة والكسائي بطرحها - [00:18:20](#)

والارحام بالنصب عطف على محل الجار والمجرور. كقولك مررت بزيد وعمران او على الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام. فصلوها ولا تقطعوها. وقرأ حمزة بالجر عطفًا على الضمير المجرور وهو ضعيف لانه كبعض الكلمة - [00:18:41](#)

وقرأ بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك. اي مما يتقى او يتساءل به. وقد نبه سبحانه وتعالى اذ قرن الارحام باسمه الكريم على ان صلتها بمكان منه. وعنه عليه الصلاة والسلام الرحم معلقة بالعرش. تقول الا - [00:19:02](#)

من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله. ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلعا نعم يقول رحمه الله يا ايها الناس خطاب يعم بني ادم فكل اية فيها يا ايها الناس. فكلما الناس هنا هي تشمل كل بني ادم. المسلمين وغير المسلمين - [00:19:22](#)

ولذلك كل اية في القرآن الكريم يا ايها الناس يا ايها الناس ينبغي ان يلتفت الى هذا المعنى فيها. يعني ان المقصود بالخطاب هنا هو عموم الناس المؤمنين وغير المؤمنين - [00:19:42](#)

ولذلك جاء الخطاب في سورة الحج مثلا يا ايها الناس يا ايها الناس وما دلالة هذا؟ دلالة ان دعوة الحج دعوة عالمية ويعني آآ هي يعني على هذا الوجه يعني - [00:19:52](#)

يا ايها الذين امنوا فيها خصوصية ان الخطاب فيها متوجه للذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبهذا القرآن. اما يا ايها الناس فهي تشمل هذا وهذا اه ولذلك يعني عندما يعني دلالات النداء في القرآن الكريم يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا اهل الكتاب يا بني ادم ينبغي ان يلتفت لها - [00:20:07](#)

يعني مثلا عندما يقال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق لماذا جاء النداء لهم يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب يا بني اسرائيل - [00:20:27](#)

هنا في فيه نوع من استفزاز ان صح التعبير كونكم اهل كتاب يعني انتم اهل علم ودائما المفترض في اهل العلم واصحاب الاطلاع والمعرفة بالكتاب ان يكونوا اقرب الى الحق من غيرهم - [00:20:40](#)

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم والكتاب الذي بين ايديكم ينهى عن الغلو. فلماذا الغلو يا ايها الناس في التذكير بالاصل الواحد للبشر مثلا هنا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. فهو تذكير للناس كلهم انهم من اصل واحد - [00:20:55](#)

ولذلك جاء الحديث هنا عن الارحام يعني انت حتى الكافر البوذي المجوسي تراك انت وياه من اصل واحد هنا هذا دعوة لك انت كمسلم انك يعني تكون اقرب وتكون ارحم بهؤلاء واحرص على هدايتهم. وايضا هي دعوة لهم هم ان يعرفوا ان - [00:21:13](#)

ان الاصل واحد والمشارك واحد وان ادم عليه الصلاة والسلام كان موحدًا. سوف تأتي تفاصيل حول هذه النقطة اذا قولوا يا ايها الناس خطاب يعم بني ادم. قال اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة قال هي ادم - [00:21:32](#)

بالاجماع طبعا عند المفسرين ان النفس الواحدة الذي خلقكم من نفس واحدة ان المقصود بها ادم عليه الصلاة والسلام قال وخلق منها زوجها. قال عطف على خلقكم. اي خلقكم من شخص واحد وخلق منه امكم حواء من ضلع من اضلاعه - [00:21:49](#)

لاحظوا هنا البيضاوي كيف قدم هذا القول؟ ان حواء مخلوقة من ضلع من اضلاع ادم عليه الصلاة والسلام في قول اخر قال او محذوف تقديره من نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها - [00:22:07](#)

وهو تقرير اللي خلقهم من نفس واحدة الاية اذا لها معنيان المعنى الاول وخلق منها زوجها اي انه خلق ادم من جسم من جسم ادم وخلق منها زوجها. والقول الثاني وخلق منها زوجها اي وخلق من هذه النفس - [00:22:22](#)

التي خلق منها ادم نفس الروح نفس النفس يعني كأنه نفس الجنس البشري. وخلق من منها زوجها اي خلق من هذه النفس زوجها اي حواء طيب وتجاوز هذه الاية طبعا البيضاوي لم يفصل في التفاصيل - [00:22:42](#)

لكن دعونا نحن نذكر بعض التفاصيل دعونا نذكر لكم الاثار التي وردت في هذه النقطة بالذات يعني في قوله تعالى وخلق منها زوجها لانكم ستجدون كثير من الكلام في آآ في كتب التفسير حول هذه النقطة - [00:23:00](#)

طبعا الخلاصة والراجح هو ما ذكره البيضاوي ان حواء قد خلقت من من ادم. من ضلع من اضلاع ظهره لكن دعونا نسمع كلام المفسرين وخلق منها زوجها يقول اه طبعا وخلق من نفس واحدة قلت لكم انه بالاجماع ان المقصود بها ادم. لكن وخلق منها زوجها - [00:23:18](#)

ما المقصود بخلق منها زوجها؟ يعني خلق حواء من ادم هذا هو الراجح. لكن اسمعوا اقوال المفسرين التي وردت عنهم. عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال خلقت حواء من خلف ادم اليسر - [00:23:46](#)

وخلقت امرأة ابليس من خلفه اليسر وعن عبدالله بن عباس في قوله وخلق منها زوجها قال خلق حواء من قصيرا اضلاعه قصيرة يعني قالوا هي الظلع الذي يلي الشاكلة. يعني من اعلى اضلاع الظهر - [00:24:03](#)

وهي ظلع الخلف من خلف الظهر يعني العمود الفقري وتلاحظون انتوا الهيكل العظمي للانسان العظام التي في الظهر التي تشكل

الحجاب الحاجز من الامام ومن الخلف اه تلتحم بالعمود الفقري - [00:24:22](#)

هذه هي المقصود بها آآ القصير عن مجاهد ابن جبر رضي الله عنه من طريق ابن ابي نجيح في قوله وخلق منها زوجها قال حواء من قصيرة ادم وهو نائم - [00:24:38](#)

فاستيقظ فقال انا بالنبطية. يعني امرأة وهذا الاثر في اشارة الى ان اللغة النبطية او السريانية كانت لغة ادم ولكن هناك ايضا اثار ستأتي انه آآ انه كانت لغته عربية. وهذا الذي يظهر والله اعلم - [00:24:57](#)

قال مجاهد ابن جبر من جنبه الايسر وعن مجاهد ابن جبر ايضا من طريق محمد عن ابيه قال لذلك سميت المرأة مقصورة عن الخلق كما في قوله حور مقصورات في الخيام وصفت المرأة بانها مقصورة في اكثر من موضع - [00:25:18](#)

وهذا اخرجه عبد ابن حميد في تفسيره وعن الضحاك بن مزاحم من طريق جويبر وخلق منها زوجها قال خلق حوام ادم من ضلع الخلف. وهو اسفل الاضلاع لاحظوا الفرق هناك يقول من اعلى الاضلاع وهذا يقول من اسفله - [00:25:35](#)

اختلافات تجدونها بين اقوال السلف في التفسير. لكنها في النهاية هي من اضلاع الظهر وعن عطاء ابن ابي رباح قال كان ادم لا يستأنس الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه - [00:25:51](#)

ولم يكن في الجنة شيء يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم كان يعني اول مرة ينام ادم منذ خلقه الله فانتزعت من ضلعه الصغرى من جانبه الايسر فخلقت حواء منه - [00:26:06](#)

فلما استيقظ ادم جلس فنظر الى حواء تشبهه من احسن البشر ولكل امرأة فضل على الرجل بضاع هذه تحتاج الى يعني من ناحية علمية فعلا يعني اه هل فعلا اضلاع المرأة هي نفس اضلاع الرجل؟ عظام الظهر وعظام الله اعلم - [00:26:23](#)

وكان الله علم ادم اسم كل شيء. كما مر معنا في سورة البقرة فجاءته الملائكة هنؤوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم ما هذه؟ قال هذه امرأة هذا لغة عربية صح - [00:26:44](#)

قيل له ما اسمها؟ قال حواء فليل له لم سميتها حواء قال لانها خلقت من حي فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شيء يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها - [00:26:59](#)

ما ذكره السيوطي في الدر المنثور عند تفسيره لهذه الاية ومثل هذه الروايات ايها الاخوة طبعا هذا قلنا انه عطاء بن ابي رباح وهو من التابعين ومعظم علمه اخذه من ابن عباس - [00:27:18](#)

وقد يكون اخذه من بعض علماء اهل الكتاب وستأتي معنا يعني كلام بعض الصحابة رضي الله عنهم وكلام بعض التابعين قال وحدثني علماء اهل الكتاب يقول هذا طبعا علماء اهل الكتاب مر معنا كثيرا مثل هذا لكن تصويره عندنا اليوم فيه نوع من الغبش -

[00:27:34](#)

عبدالله ابن سلام رضي الله عنه صحابي جليل من كبار الصحابة وقد اسلم بعدما هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هو كان من احبار اليهود عالم كبير بل انه كان هو المقدم عند اليهود - [00:27:57](#)

حتى عندما سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن سلام فيكم؟ قالوا هذا حبرنا وابن حبرنا وعالمنا وابن عالمنا فاذا هو كان عالم بالتوراة فلما اسلم رضي الله عنه اسلم على ما معه من العلم - [00:28:13](#)

يعني كان كل ما يسمع شيء في القرآن الكريم نزل جديد تلقائيا هو لا يمكن ان يكون اسلم وبعدين سوى فورمات للذاكرة وبدأ من جديد ما يمكن هذا وانما هو قد اسلم وعنده العلم - [00:28:32](#)

وعنده ما عنده من العلم والمعرفة بالتوراة وان كان علم اهل الكتاب آآ في ذلك الوقت يعني يسير خاصة انها محرفة. يعني التوراة المكتوبة ومكتوبة بعد موسى ليست هي التي نزلت على موسى قطعاً. وليس اللي هو الانجيل الذي نزل على عيسى قطعاً وانما كتب بعده. ثم هذا الذي كتب بعده بقرون تحرف. فاصبح - [00:28:46](#)

يعني ظلمات بعضها فوق بعض. فاصبح افضل ما يدل على صحة ما في التوراة والانجيل اليوم هو القرآن الكريم هو الذي يصحح ما في ولذلك يعني حتى في اخبار موسى نفسه واخبار بني اسرائيل - [00:29:09](#)

اكثر ما تجدونه في القرآن الكريم وليست في التوراة يعني ما ذكره الله في القرآن الكريم من اخبار موسى وبني اسرائيل اكثر مما ذكره في او ما هو مذكور في آآ التوراة - [00:29:29](#)

ايضا عن قتادة ابن دعامة يقول من طريق سعيد وخلق منها زوجها يعني حواء. خلقت من ادم من ضلع من اضلاعه وقال قتادة ايضا خلقها من ضلع من اضلاعه القصيرة - [00:29:42](#)

وعن اسماعيل السدي من طريق اسباط وخلق منها زوجها قال جعل من ادم حواء وعن اسماعيل السدي ايضا قال اسكن اسكن ادم الجنة وكان يمشي فيها وحشا يعني واحدة ما في احد - [00:29:56](#)

ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند رأسه امرأة قاعدة. خلق الله من خلقها الله من ضلعه. فسألها ما انت؟ قالت امرأة قال ولم خلقت؟ قالت لتسكن الي - [00:30:12](#)

لذلك علق ابن عطية رحمه الله على هذه الرواية فقال في تفسيره اه يعبد هذا القول الحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع فان ذهبت تقيمها كسرتها - [00:30:29](#)

طلاقها. وقال بعضهم معنى منها زوجها اي اه من جنسها واللفظ يتناول المعنيين او يكون من لحمها وجواهرها من ضلعه ونفسها من جنس نفسه يعني خلق للجسم جسم حواء خلق من هذا الضلع الذي اخذ من ادم. ولكن الروح والنفس التي فيها نفخها الله فيها كما نفخها في ادم - [00:30:45](#)

سيكون هذا جمع بين القولين. انها فعلا هي خلقت من ادم كجسم وجسد. وخلقت روحها ونفخت روحها كما نفخت رح في ادم طيب والله على كل شيء قدير. يعني موضوع الخلق وكما تعلمون في القرآن الكريم قد ذكر الله لنا كيف خلق ادم من تراب وخلق عيسى من غير اب - [00:31:11](#)

حواء هنا من غير اه يعني ام خلقها من ادم على افتراض انه اب يعني لها لكن الله على كل شيء قدير لانه اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون سبحانه وتعالى وقد يعني في القرآن الكريم - [00:31:31](#)

قضايا كثيرة من هذا النوع من قضايا آآ قدرة الله سبحانه وتعالى. مثل احياء الموتى تذكرون مر معنا في سورة البقرة خمس مواضع او ست مواضع احياء الموتى البقرة قصة البقرة نفسها وغيرها - [00:31:47](#)

اه وايضا قال مقاتل ابن سليمان في وخلق منها زوجها يعني من نفس ادم من ضلعه. وانما سميت حواء لانها خلقت من حي لاحظوا هذا الكلام انها سميت حواء لانها خلقت من حي هذا كلام - [00:32:01](#)

مقاتل بن سليمان كلام مجاهد بن جبر وكلام قتادة وكلام الضحاك هذولا كلهم تابعين يعني اخذوا من الصحابة رضي الله عنهم. فموضوع هذا موضوع قديم اقدم من اللغويين واقدم من اهل الاشتقاق واقدم من اصحاب المعاجم واقدم ممن تحت كدلا -

[00:32:16](#)

في اصل اللغات وفي نظريات اللغات من الغربيين فاذا هذه الصورة كانت واضحة لهم. من قبل الف واربع مئة سنة وعن محمد ابن اسحاق رضي الله عنه رحمه وهو من التابعين قال القى على ادم صلى الله عليه وسلم السنة يعني - [00:32:33](#)

فيما بلغنا عن اهل الكتاب فهذا هو محمد ابن اسحاق يعني يقول فيما بلغنا عن علماء اهل الكتاب قال فيما بلغنا عن اهل الكتاب من اهل التوراة وغيرهم من اهل العلم. عن عبد الله ابن عباس وغيره. ثم اخذ ضلعا من اضلاعه من شقه الايسر. ولأم - [00:32:55](#)

مكانه لحما وادم نائم لم يهب من نومته حتى خلق الله تبارك وتعالى من ضلعه تلك زوجته حواء. فسواها امرأة اليها فلما كشفت عنه السنا او كشفت عنه السنة وهب من نومته رآها الى جنبه فقال فيما يزعمون - [00:33:13](#)

الله اعلم هذا محمد بن اسحاق ان ادم لما استيقظ من نومه فرأى حواء قال لحمي ودمي وزوجتي. فسكن اليها وهذا اخرجه ابن جرير في تفسيره. وآآ يعني ذكره باسناده - [00:33:35](#)

وايضا كما مر في حديث الذي ذكره قبل قليل في البخاري وايضا ذكره ابن عطية وايضا حديث آآ ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا - [00:33:52](#)

فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شيء من الضلع رأسه حتى شوفوا اضلاع الظهر بالذات اضلاع الحجاب الحاجز هذي منحنية وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج - [00:34:06](#)

استوصوا بالنساء خيرا اخرج به البخاري ومسلم وعن عبد الله ابن عباس اه رضي الله عنه مجاهد ايضا بن جبر انه قال نام ادم فخلقت حواء من قصيرا الى اخره. فاذا يا شباب - [00:34:26](#)

تلاحظون كل الاثار عن الصحابة والتابعين تثبت هذا القول الذي قدمه البيضاوي. وهو ان اه حواء اه خلقت من ضلع ادم عليه الصلاة والسلام. فاذا هذا هو الراجح في هذه الاية. وخلق منها زوجها اي خلق حواء من ضلع ادم عليه - [00:34:41](#)
والسلام آآ بنفسه. ثم قال وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. قال بيان لكيفية تولدهم منهما والمعنى ونشر من تلك النفس والزوج المخلوقة منها بنين وبنات كثيرة حتى لاحظوا في التعبير بقوله وبث - [00:35:01](#)
كلمة بث فيها معنى الانتشار والكثرة. ولذلك سوف يأتي التذكير بالارحام لان كلمة بث فيها معنى الانتشار والكثرة. ومن هذا من مظنة قطيعة الرحم يعني اذا انتشروا الابناء وتوسعوا في المدن وخرجوا فهذا دليل على انهم ممكن انهم يفرطون في في صلة ارحامهم - [00:35:22](#)

فجاء الحديث وانتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. اي ان تقطعوها وهذا وجه المناسبة بين ذكر الرحم في هذه الاية طيب ذكر البيضاوي هنا لفظة جميلة بلاغية قال واكتفى بوصف الرجال بالكثرة عن وصف النساء بها اذ الحكمة تقتضي ان يكن اكثر - [00:35:42](#)
وذكر كثيرا حملا على الجمع الى اخره. فقوله وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ولم يقل ونساء كثيرا كثيرا فقال لان هذا المنطق والحكمة يقتضي ان النساء اكثر انه آآ يعني حتى يكثر وينتشر الناس - [00:36:02](#)
ولانه اجاز للرجل ان ينكح اربع. فاذا يقتضي ان يكون النساء اكثر وهذا هو الذي الواقع يعني منذ منذ خلق الله ادم الى اليوم والنساء هم اكثر اه قال وترتيب الامر بالتقوى على هذه القصة لما فيها من الدلالة على القدرة القاهرة التي من حقها ان تخشى والنعمة الباهرة التي توجب - [00:36:22](#)

طاعة موليتها. او لان المراد به تمهيد الامر بالتقوى فيما يتصل بحقوق اهل منزله وبني جنسه. على ما دلت عليه الايات التي بعده يعني لاحظوا هنا كلام البيضاوي هنا كلام بلاغي. وهو اخذه من الشيخ الزمخشري - [00:36:45](#)
الشيخ البلاغي والزمخشري كتابه في هذا كما كررنا مرارا عمدة لا يمكن احد يتجاوزه من المفسرين الذين جاءوا بعده في الجوانب البلاغية. يعني لماذا جاءت هذه كذا انه قد تكون لكذا؟ يعني هنا لماذا قال نساء كثيرا ورجالا كثيرا ونساء ولم يقل - [00:37:02](#)

ايضا هذا الوجه البلاغي الذي استنبطه الزمخشري اه ايضا لماذا؟ قال وانتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. لماذا ذكر بالتقوى في هذا الموضوع؟ فايضا هو ذكر هذه الحكمة. قال لما فيها من الدلالة على قدرة - [00:37:21](#)
الله سبحانه وتعالى وايضا النعمة. يعني الله يقول لنا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها يعني معناها كل البشرية الان التي نحن نعيشها اليوم كم يقولون اليوم وصل عدد البشرية؟ ستة مليار او سبعة مليار - [00:37:36](#)
او ثمانية مليار يعني ترى كلنا من اصل واحد من هذا الرجل من ادم عليه الصلاة والسلام قبلكم سنة يعني الله اعلم يعني قبل عشرة الاف سنة او اكثر من ذلك الله اعلم - [00:37:52](#)

لكن انت تقريبا في هذا الحدود اه قال وقرأ وخالق وبث على حذف مبتدأ تقديرها وخالق وبث. يعني هذي قراءة شاذة ذكرها البيضاوي. يعني قرأت وهو خالد الحذاء احد القراء الذين قرأوا بالشواذ اسمه خالد الحذاء - [00:38:05](#)
رأى اه وخلق منها زوجها وبث منهما رثام. نعم وخالق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فقرأها على وزن اسم الفاعل. خالق وبث وانتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. قال وانتقوا الله الذي تساءلون به. اي يسأل بعضكم بعضا. تقول أسألك بالله - [00:38:23](#)
اصله تتساءلون. فادغمت التاء الثانية في السين. هم. معنى هذا ان البيضاوي هنا يعني يفسر هذه القراءة على قراءة اه ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وهي تشديد السين - [00:38:49](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام لذلك قال اه اي يسأل بعضكم بعضا واصله تتساءلون كانه يعني يشرح لنا كالسائلون بالادغام. ثم قال وقرأ عاصم وحمد والكساء بطرحها. يعني بطرح التشديد في السين. واتقوا الله الذي تساءلون وليس تساءلون - [00:39:06](#) فهو يقول ان اصل تساءلون تتساءلون. ثم اضرمت التاء في السين فاصبحت تتساءل وهذا كما تحدثنا مرارا هو موضوع الصرف الصرف هو في هذه المفردة والارحام واتقوا الله الذي تساءلون به واضح يعني دلالتها يعني هو امر بتقوى الله سبحانه وتعالى. الذين نسأل بعضكم بعضا به - [00:39:27](#)

والارحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. هذي فيها اشكال طويل عريض اما قراءة النصب فهي قراءة الجمهور. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يعني واتقوا الارحام ان تقطعوها قال والارحام بالنصب عطف على محل الجار والمجرور. يعني واتقوا الله - [00:39:52](#)

واتقوا الارحام مررت بزيد وعمر او على الله او على الله اي واتقوا الله واتقوا الارحام. فصلوها ولا تقطعوها. وهذي القراءة ليس فيها اشكال لا في معناها ولا في اعرابها - [00:40:17](#)

اما في اعرابها واضح انها معطوفة عن لفظ الجلالة واتقوا الله واتقوا الارحام واما في معناها فسهلة ايضا واتقوا الارحام ان تقطعوها لكن في قراءة هي قراءة حمزة الكوفي حمزة آآ رحمه الله قرأها بالجر - [00:40:34](#) واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام فشن عليه المفسرون حملة بهذه القراءة وصار في مشاكل في كتب التفسير ومضاربات آآ وهي انهم ردوا عليه هذه القراءة واول من ردها عليه كان سيبويه - [00:40:57](#)

في كتابه الكتاب قال وهي قراءة ضعيفة ولا تجوز الا في الشعر الان نشرح لكم هذي الفكرة. الان حمزة رضي الله عنه احد القراء السبعة وهو قارئ اهل الكوفة حمزة الزياد الكوفي صح - [00:41:18](#)

فنحن نقول القراءات السبع كلها قراءات صحيحة ومتواترة ممتاز هذي النقطة الاولى النقطة الثانية كل ما ثبت في هذه القراءات فهو صحيح لغة لا تجي تقول لي والله النحويون لا يجيزون كذا - [00:41:37](#)

مشكلة هنا يقولون ما كيف يردون؟ يقولون لا يجوز عطف الظاهر على المظمر البصريون يقولون ذلك ماذا يقصدون؟ يقصدون انك لا تقول مثلا رأيتك والسيارة رأيتك الكاف هنا ضمير صح؟ مظمر - [00:41:55](#)

السيارة ظاهر. فعطفت الظاهر على المظمر. الا قالوا لا يجوز هذا اللغة وانما يجوز على ندرة وعلى ضرورة في الشعر فقط كما يقول الشاعر فما بك والايام من عجب يعني فاذهب فما بك وبالايام - [00:42:23](#)

لكنهم قالوا فاذهب فما بك والايام من عجب؟ قالوا يجوز هذا في الشعر فقط على الضرورة طبعا اه وش يقول البيضاوي هنا؟ قال وقرأ حمزة بالجر عطفًا على الظمير المجرور وهو ضعيف - [00:42:46](#)

لانه كبعض الكلمة البيضاوي انا تكلمت عنه في اول محاضرة تذكرونه وعن منهجه في النحو انه يعتبر وسط في هذا الجانب وخاصة لانه مقلد في هذا الجانب للزمخشري الاصفهاني في تفسيره - [00:43:05](#)

ولذلك لا تكاد تجد للبيضاوي اجتهادا في النحو. وانا كنت كتبت بحث عن هذا الموضوع عن منهج البيضاوي ركزت على هذه النقطة ونشر هذا البحث في موجود على الانترنت. منهج البيضاوي - [00:43:27](#)

انه يعتبر يعني وسط من النحاة ليس من المبتكرين ولا وليس من المضيفين فيه. فهو في هذه المسألة مقلد للزمخشري ولمن وللبصريين عموما البصريون لا يرون جواز عطف الظاهر على المظمر - [00:43:40](#)

بينما الكوفيون يرون جواز عطف الظاهر على المظمر بدلالة السماع والقياس البيضاوي هنا هو تابع كما قلت لكم للبصريين. وهذه المرة يعني الموضوع ذكره سيبويه وفي كتابه الكتاب وقال انه لا يجوز عطف الظاهر على المظمر - [00:43:55](#)

الا في ضرورة الشعر طبعا هو لاحظوا سيبويه رحمه الله في كتابه في الكتاب يعني كان يتحاشى كثيرا يعني انه يرد هذه القراءات لكنه كان يرد اللغة يقول وهي لغة ضعيفة - [00:44:16](#)

لكن النحويون يرون انه لا يجوز او اكثرهم انه لا يجوز ان يقال عن ما ثبت في القرآن الكريم ولو في قراءة ضعيفة او قراءة شاذة ان

يقال بانها لغة ضعيفة - 00:44:33

واذكر مرة من المرات قديما في كلية اللغة العربية كان احدهم يناقش رسالة دكتوراة فمر الطالب على قول سيبويه هذا وهي لغة ضعيفة اه والدكتور عبد العزيز اسماعيل رحمه الله الدكتور عبد العزيز اسماعيل ربما بعضكم يعرفه من مشايخنا - 00:44:50
فغضب غضبا شديدا لان الطالب لم يعلق على كلام سيبويه كيف تمرر قول سيبويه بان هذه لغة ضعيفة الطالب يستغرب قال ما في مشكلة يعني انا يعني ما ارى في مشكلة قال ما في مشكلة الا تعلم ان هذا قد ثبت في قراءة من القراءات الشاذة - 00:45:06
وذكر له قراءة نسيته وانها لا يجوز ان يقال عن اي ما ثبت في القرآن الكريم ولو في القراءة الشاذة بانها لغة ضعيفة من ابرز من رد على طبعها ابن عطية رحمه الله وافقه والزمخشري وابن جرير الطبري ابن جرير الطبري هو يعني ضعف - 00:45:23
هذه القراءة مع انها قراءة في قراءة حمزة كما قلنا. وهذا كثير في تفسير الطبعي رحمه الله انه ربما رجح القراءة آ او رجح قراءة على قراءة وربما ضعف - 00:45:41

ورد معنى قراءة متواترة لذلك هذه مما اخذت عن الامام الطبري رحمه الله. لكن من اكثر او من اشد من رد على هذه المسألة هو الشيخ النحوي ماذا تتوقعون يا شباب؟ يعني من هو الذي افضل من نبحت عن رده على هذه المسألة من كتب التفسير - 00:45:53
يعني لو اردت انك تذهب الى كتاب من كتب التفسير رد على هذا الخطأ الذي ذكره آ البيضاوي هنا فالى اين اي كتاب من كتب التفسير ترجعون من اعتنت بالرحب بالنحو والاعراب - 00:46:12
من ايوه احسنت ابو حيان البحر المحيط هو افضل من تصدى لهذه المسألة ورد عليها وعنه اخذ الذين جاءوا بعده مثل تلميذه سمين الحلبي يعني انا رجعت الى طبعها هو رد على هذا المسألة في غير موضعها - 00:46:26

لكن انا حبيت اني اجيب هذا وهذا حتى يعني تكون عندكم فائدة لما رجعت الى كلامه في سورة النساء قال وما ذهب اليه اهل البصرة وتبعهم فيه الزمخشري وابن عطية من امتناع العطف عن الظمير المجرور الا باعادة الجار ومن اعتلأهم لذلك غير صحيح - 00:46:45

بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك. وانه يجوز. وقد اطلنا الاحتجاج على ذلك عند قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام في التوجيه ان والمسجد الحرام معطوف على به على الظمير به - 00:47:08
وذكرنا ثبوت ذلك في لسان العرب نثرها ونظمها فاغنى ذلك عن اعادته هنا. اذا استفدنا فائدة الان ان كل المفسرين ترى يا شباب عندما يفصلون مسألة في موضع فانهم يحيلون عليها ولا يكررون - 00:47:26
كلهم يعني بدون استثناء الا من الا القليل النادر طبعها رجعت انا الى تفسير سورة البقرة في يعني الآية مئتين وسبعطعش يعني ذكر الاقوال في قوله وكفر به والمسجد الحرام ثم قال - 00:47:40

وقيل هو معطوف على الظمير في قوله وكفر به اي وبالمسجد الحرام قاله الفراء قاله الفراء غريب اه طبعها الفراء هو زعيم الكوفيين النحو بل ان كل من درس اليوم نحو الكوفيين هو يعتمد على الفراء - 00:47:56
لانه لم يبق لدينا من نحو الكوفيين الكبار شيء واقدم من تجدونه من كتب الكوفيين هو كتاب الفراء معاني القرآن. ثم يأتي بعده ماذا؟ المذكر والمؤنث لابن الانباري لكنه متأخر ثلاث مئة وثمانية وعشرين - 00:48:15
لكن الفران متقدم مئتين وسبعطعش او مئتين وسبعة عفاو فالفراء في الحقيقة لما رجعت له وجدت انه لم يقل هذا. في هذا الموضوع نعم ونسبه اليه النسبي في تفسيره وغير صحيح. ولذلك يقول هو الفراء في هذا الموضوع قال والمسجد الحرام محفوظ. بقوله يسألونك عن - 00:48:30

قتالي وعن المسجد الحرام نعم فاعاده على ما قبل الضمير وليس على هذا ونقله عنه الفارسي وايضا نقله مكي بن ابي طالب في اعراب مشكلة اعراب القرآن والرازي في التفسير - 00:48:52
اه ولذلك وايضا الفراء عند تفسيره لهذه الآية اه استقبح هذا الوجه وهو عطف الارحام على الظمير فقال لان العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض وقد كني به. وانما يجوز هذا في الشعر لضيقه - 00:49:06

يعني هذا كلام الفراء فهو خلاف ما ذكره ابو حيان رحمه الله لكن مشيها الان ما هي مشكلة قال ورد هذا كلام ابن حيان قال ورد بان هذا لا يجوز الا باعادة الجار وذلك على مذهب البصريين - [00:49:24](#)

ونقول العطف على الظمير المجرور فيه مذاهب هذا تفصيله المذهب الاول انه لا يجوز الا باعادة الجار الا في الضرورة. فانه يجوز بغير اعادة الجار. وهذا مذهب جمهور البصريين حتى ما هو كلهم - [00:49:40](#)

والثاني انه يجوز ذلك في الكلام. وهو مذهب الكوفيين ويونس وابي الحسن والاستاذ ابي علي الشلوبين. الاندلسي المشهور الثالث انه يجوز ذلك في الكلام ان اكد الظمير. والا لم يجز في الكلام - [00:49:54](#)

والذي نختاره انه يجوز ذلك في الكلام مطلقا هذا مذهب الكوفي. لان السماع يعضده والقياس يقويه اما السماع والسماع كما تعلمون هو هذا دليل الكوفيين. الكوفيين يأخذون بالسماع ولو لم يثبت الا عن واحد - [00:50:11](#)

البصريون لا. يتشددون في ذلك قال اما السماع فما روي من قول العرب ما فيها غيره وفرسه. بجر الفرس عطفًا على الظمير في غيره. والتقدير ما فيها غيره وغير فرسه. طيب هذي ما هي ضرورة - [00:50:31](#)

هذا كلام نثري ولذلك لاحظوا كيف قدم الاستدلال بالنثر على الاستدلال بالشعر حتى يقول هذه ليست ضرورة اه والقراءة الثابتة في السبعة تساءلون به والارحام اي وبالأرحام وتأويلها على غير العطف على الظمير. مما يخرج الكلام عن الفصاحة فلا يلتفت الى التأويل. قرأها كذلك ابن عباس والحسن ومجاهد - [00:50:48](#)

وقتادة الى اخره. ومن ادعى اللحن فيها او الغلط على حمزة فقد كذب طبعًا هذه يعني نمشيها لان كذب المقصود بها اخطأ عند العرب كذبة يعني اخطأ ليس المقصود بها دائما الكذب المعروف - [00:51:10](#)

ولذلك يقولون كذب آآ زعم سيبويه وكذب سيبويه تجدونه كثيرا في كتب اللغة يقصدون بها اخطاء وقد ورد من ذلك في اشعار العرب كثير يخرج عن ان يجعل ذلك ضرورة - [00:51:29](#)

فمن ذلك قول الشاعر نعلق في مثل السواري سيوفنا فما بينها والارض غوط النفاف والارض هنا وقال الاخر هلا سألت بندي الجماعم عنهم وابي نعيم ذي اللواء المحرق يعني سألت عنهم وعن ابي نعيم - [00:51:46](#)

عطفها على هذا ايضا وقال الاخر بنا ابدًا لغيرنا تدرك المنى ويكشف غماء الخطوب الفواحج. المهم يعني ذكر ما شاء الله اكثر من شاهد ثم اخر شاهد واليوم اصبحت تهجونًا وتشتمنًا فانهب فما بك والايام من عجب. قال فانت ترى هذا السماع وكثرته وتصرف العرب في حرف العطف فتارة - [00:52:07](#)

انعطفت بالواو وتارة بلا وتارة ببل وتارة بام وتارة باو وكل هذا التصرف يدل على الجواز. وان كان الاكثر ان يعاد كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحمد. ولم يقل وعليها والفلك تحمل - [00:52:31](#)

وقال اه فقال لها وللارض انتيا طوعا او كرها. ولم يقل فقال لها والارض وقال قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ولم يقل قل الله ينجيكم منها وكل كرب - [00:52:48](#)

وقد خرج على العطف بغير اعادة الجار قوله تعالى ومن لستم له برازقين عطفًا على قوله لكم فيها معاشا اي ولمن وقوله وما يتلى عليكم عطفًا على الضمير في قوله فيهن الى اخره. واما القياس - [00:53:05](#)

فهو انه كما يجوز ان يبدل منه ويؤكد من غير اعادة جار كذلك يجوز ان يعطف عليه من غير عادة جار ومن احتج بالمنع بالظمير الى اخره. وطبعا الذين ردوا مثل ابن عطية والى اخره ردوا ادلة طويلة. يعني لعلكم تراجعونها في كلام ابن آآ ابي حيان - [00:53:21](#)

بتفسير الآية مئتين وسبعطعش من سورة البقرة اذا نحن يعني استفدنا الان ان قراءة حمزة قراءة صحيحة وثابتة وان هي الصواب وان كلام النحويين الذين البصريين الذين خطئوها كلام خاطئ ولا يصح متابعتهم في ذلك وهم سيبويه ابن جرير الطبري مع ان ابن جليل الطبري بالمناسبة - [00:53:39](#)

طبعًا ابن جليل الطبري في تفسيره يغلب عليه نحو الكوفيين يغلب عليه انه كوفي الى حد بعيد. لكنه يخالفهم في مثل هذه المسألة. الكوفيون يرون انها صحيحة. هو يرى انها غير صحيحة - [00:54:02](#)

الزمخشري رد هذه القراءة. ابن عطية رد هذه القراءة. مجموعة من النحويين المفسرين. ولذلك يعني ابو حيان والسمين الحلبي والمن جاء ثم من المعاصرين يعني كتبوا كتابات للدفاع عن قراءة حمزة - [00:54:18](#)

وهم يقصدون بها هذا الموضوع بالذات ولذلك يقول ابن مالك ابن مالك في شرحه للالفية وفي شرحه للشافية اه تكلم عن هذه المسألة بتفصيل وهو ممن ينتصر للقراءات الصحيحة. ويرى انها هي حجة. لذلك يقول في احد ابياته هو حج وحجتي قراءة ابن عامر - [00:54:34](#)

وكم لها من من من مدري ايش هو ناصري او كذا الشاهد طبعا ليست القراءة هذه قراءة ابن عامر في قوله تعالى آ فامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم في قوله وارجلكم. نعم - [00:54:57](#)

طيب اذن قال وقرأ بالرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك. يعني في قراءة ثالثة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يعني على ان مبتدأ يعني محذوف تقدير الخبر والارحام كذلك - [00:55:15](#)

طيب وقد نبه سبحانه وتعالى اذ قرن الارحام باسمه الكريم على ان صلتها بمكان ما يعني اهمية الرحم وعنه عليه الصلاة والسلام الرحم معلقة بالعرش تقول الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله - [00:55:35](#)

قد اخرج البخاري وهناك حديث ايضا عن عائشة اخرجها مسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة فمن وصلها ومن قطعها قطعته ان الله كان عليكم رقيبا حافظا مطلعا. وكما قلت لكم لعل من يعني سبب ذكر الرحم والارحام والعناية بوصلها. في هذه الآية هو ما قدمه في الآية في اول الآية - [00:55:54](#)

واتقوا الله وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فهذا البث هو مظنة الانتشار وتقاطع الارحام. فجاء الامر بالعناية بها طيب واتوا اليتامى تفضل يا شيخ. قال رحمه الله واتوا اليتامى اموالهم اي اذا بلغوا واليتامى جمع يتيم وهو الذي مات ابوه. من اليتيم وهو الانفراد ومنه الدرة اليتيم - [00:56:19](#)

اما على انه لما جرى مجرى الاسماء كفارس وصاحب جمع على يتائم ثم قلب فقبل يتامى او على انه جمع على كسرى كاسرى لانه من باب الافات. ثم جمع يتما على يتامى كاسرى واسارى. والاشتقاق يقتضي وقوعه على الصغار والكبار - [00:56:42](#)

لكن العرف خصه بمن لم يبلغ وروده في الآية اما للبلغ على الاصل او الاتساع لقرب عهدهم بالصغر. حثا على ان يدفع اليهم اموالهم. او حثا على ان يدفع اليهم اموالهم اول بلوغهم قبل ان يزول عنهم هذا الاسم - [00:57:08](#)

ان اونس منهم الرشد ولذلك امر بابتلائهم صغارا او لغير البلاغ ولذلك امر بابتلائهم صغارا او لغير البلوغ الحكم مقيد فكأنه قال واتوهم اذا بلغوا. ويؤيد الاول ما روي ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابنه - [00:57:30](#)

اخ له يتيم. فلما بلغ المال منه فمنعه فنزلت. فلما سمعها العم قال اطعنا الله ورسوله نعوذ بالله من الحوب الكبير ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تستبدلوا الحرام من اموالهم بالحلال من اموالكم. او الامر الخبيث وهو اختزال اموالهم بالامن - [00:57:50](#)

الطيب الذي هو حفظها وقيل ولا تأخذوا الرفيع من اموالهم وتعطوا الخسيس مكانها. وهذا تبديل وليس بتبدل. ولا تأكلوا ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ولا تأكلوها مضمومة الى اموالكم. اي لا تنفقوها معا ولا تسووا بينهما. وهذا حلال - [00:58:12](#)

وذاك حرام. وهو فيما زاد على قدر اجره لقوله تعالى فليأكل بالمعروف. انه الضمير للأكل كان كبيرا ذنبا عظيما. وقرأ حوبا وهو مصدر حابة حوبا وحابا. فقال قولوا وقال يقول الله سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه - [00:58:35](#)

انه كان حوبا كبيرا يعني لاحظوا يا شباب كيف بدأ السورة بالاية العامة النداء العام يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ثم جاء هنا فخص اليتامى - [00:59:04](#)

نعم يقول الله سبحانه وتعالى واتوا اليتامى اموالهم اي اذا بلغوا لانه لا يصح انك تعطي اليتيم قبل ان يبلغ رشده ما له يفسده ولذلك هو اذا بلغ رشده تجاوز وصف اليتيم - [00:59:27](#)

ما يصير اسم يتيم لانه خلاص اليتيم هو وصف ليس وصفا اه يلزم بالانسان حتى يعني طول حياته وانما هو وصف يعني يلزم الانسان

حتى يبلغ الرشد فاذا بلغ الرشد لا تجاوز وصف اليتيم - 00:59:47

واليتيم يعني عند من الانسان هو ما من فقد اباه وهو صغير ومن الحيوان كما يقال هو من فقد امه وهو صغير يقال له يتيم قال

واليتامى جمع يتيم وهو الذي مات ابوه من اليتيم وهو الانفراد. لذلك يقال ومنه الدرة اليتيمة - 01:00:02

يعني الدرة اليتيمة يعني الفريدان التي ليس لها نظير والقصيدة اليتيمة اتعرفون القصيدة المشهورة التي يسمونها القصيدة اليتيمة آ

التي مطلعها هل بالطلول لسائل ردوا ام هل لها بتكلم عهد - 01:00:27

هذي من اجمل القصائد اه ان تتهمي فتهامة بلدي او تجدي ان الهوى نجد هذي قصيدة جميلة من ابياتها المشهورة اه شيثان يقول

فالوجه مثل النور ما ادري مبيض والشعر مثل الليل مسود - 01:00:45

اداني لما استجمع حسنا والظد يظهر حسنه الضد هذه قصيدة يقال لها في الادب العربي القصيدة اليتيمة لانها نادرة ويعني لا يعرف

من هو صاحبها وانه انتسب يعني اخذها اكثر من شاعر - 01:01:02

يعني اشهر من نسبت اليه شاعر اسمه دوق لها المنبجي. موجودة ومطبوعة حققها صلاح الدين المنجد قديما يقال لها القصيدة اليتيمة

وفي كتاب مشهور للثعالب من اجمل كتب الادب. اسمه يتيمة الدهر - 01:01:18

من كتب الادب التي ترجم فيه لشعراء الجبل في القرن الرابع والثالث اه ذكر في كثير من القصائد الجميلة المتنبي يعني من اجمل

قصائد المتنبي ومقاطعته التي غير مشهورة في ديوانه موجودة في كتاب يتيمة الدهر وعصارة اهل العصر - 01:01:35

الثعالب رحمه الله. فليتم اذا في اللغة هو الانفراد سمي يتيم ويتيما الانفراده اما على انه لما جرى مجرى الاسماء كفارس وصاحب

جمع على يتائم يتيم كانه اصلا يتم فجمع على يتائم مثل اه اه مثلا فارس فوارس صاحب صواحب يتم يتائم ثم قلب فقليل -

01:01:50

بدل ما يقال يتائم قيل يتامى او على انه جمع على يتمة كاسرى لانه من باب الافات. الافات مثل مريض مرضى اسير اسرى زمنا اه

جرحى في كل الامراض هذه يسمونها الافات - 01:02:18

تأتي على وزن فعلى فمثلها يتامى طيب طبعها هذا كله هو عمل الصرفيين ثم جمع قال والاشتقاق يقتضي وقوعه على الصغار والكبار.

لكن العرف خصه بمن لم يبلغ اليتيم يطلق عرفا وهذا من التخصيص بالعرف في اللغة - 01:02:40

مثل الدابة مثلا في اللغة العربية. الدابة تطلق على كل ما يدب على الارض الانسان وغير الانسان والحيوانات. لكن العرف اللغوي عند

العرب خصوها بذوات الاربع خصوصا سميت الدواب بذوات الاربع خصوصا من باب العرف - 01:03:05

وكذلك هنا اليتامى تطلق على كل منفرد. لكنها خصت عرفا بمن مات ابوها وهو صغير حتى يكبر قال ووروده في الاية اما للبلغ

على الاصل او الاتساع لقرب عهدهم بالصغر - 01:03:22

هذا كلام جميل واتوا اليتامى هو ما دام صغير لا يصلح ما يصلح ان تعطيه ماله الرشيد فاذا واتوا اليتامى معناها الذين كانوا يتامى

هم الان ما صاروا يتامى لانهم خلاص تجاوزوا اليتيم ورشدوا فتعطيهم وهذا جميل. وهذا في البلاغة باعتبار القرب لانه حديث عهد

بيتم فسميناه - 01:03:38

كما انك تقول للطالب توه يعني دخل في الدراسات العليا يا دكتور يقال له ان شاء الله باعتبار ما سيكون هذا اسلوب معروف عند

العرب يعني طيب قال او الاتساع لقرب عهدهم بالصغر. وقلنا الاتساع هذا مصطلح المقصود به ايش؟ المجاز - 01:04:04

موجود عند البصريين عند سيبويه عند وعند البياضوي ايضا على الاتساع واطلقته العرب على الاتساع يعني من باب المجاز والتوسع

في قال حثا على ان يدفع اليهم اموالهم اول بلوغهم قبل ان يزول عنهم هذا الاسم ان اونس منهم الرشد. هذه كلمة جميلة جدا. يعني

الله - 01:04:25

واتوا اليتامى اموالهم كانه الله يقول عجلوا بتسليمهم اموالهم فورا بلوغهم الرشد فلذلك سماهم يتامى قال ولذلك امر بابتلائهم

صغارا او لغير البلغ والحكم مقيد فكأنه قال واتوهم اذا بلغوا - 01:04:45

ويؤيد الاول ما روي ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم. فلما بلغ المال منه فمنعه. فنزلت هذه الاية فلما

سمعها العم قال اطعنا الله ورسوله. نعوذ بالله من الحوض الكبير - 01:05:07

ولا تتبدل الخبيث بالطيب. اي ولا تستبدلوا الحرام من اموالهم بالحلال من اموالكم او الامر الخبيث وهو اختزال اموالهم بالامر الطيب الذي هو حفظها وقيل ولا تأخذ الرفيع من اموالهم وتعطوا الخسيس مكانها. وهذا تبديل وليس بتبدل - 01:05:23
يعني هو ذكر الاقوال التي تدل عليها الاية ولا تتبدل الخبيث بالطيب معنى الاية نهى اولياء الايتام ان يأخذوا اموال اليتامى المحرمة ويستولوا عليها ويترك اموالهم هم وهي المحللة. ولو كانت قليلة. فان الطمع خاصة ولي اليتيم يدفعه الطمع فيتأولها. يعني -

01:05:43

اولها بتأويلات شرعية. يقول اصلا انا اللي جالس انميها وانا اللي تعبت. وانا اللي سويت وش سوى ما يجوز لولي اليتيم ان يتصرف في مال اليتيم ولا يأخذ الا مقدار ما يعني اه ما يستحقه على تشغيله ومحافظته على المال فقط - 01:06:05
في ادنى يعني آآ درجات الاخذ قال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا تأكلوها مضمومة الى اموالكم اي لا تنفقوها معا ولا تسووا بينهما وهذا حلال وذاك حرام وهو في - 01:06:25

ما زاد على قدر اجره لقوله تعالى فليأكل بالمعروف تذكرون سورة البقرة وهذه الذي نزلت في سورة البقرة كانت بعد هذه يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم - 01:06:38
اخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح هذه الاية لما نزلت خاف خاف الاولياء واليتامى وقالوا جاء بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا اريد اني - 01:06:57

آآ اتسحب من هذا الموضوع اريد اسلم اليتيم ماله وانا اخاف من اللي يعني انا لا استطيع اني اضمن مالي وافرق بين مالي ومال اليتيم هذه مسألة حساسة جدا يعني كيف استطيع - 01:07:12

فقال النبي فنزلت تلك الاية التي في سورة البقرة يعني يسألونك عن اليتامى يعني كيف نتصرف؟ هذي الاية خطيرة جدا في اكل اموال اليتامى. فنزلت يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير - 01:07:24
ان تحتسب الاجر وتحافظ على اموالهم وتبذل جهدك في المحافظة على اموالهم اه وان تخالطوهم فاخوانكم يعني تخالطون اموالهم باموالكم وتخالطونهم ايضا فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح بمعنى انه من كان منكم نيته صالحة وصادقة في المحافظة على مال اليتيم فان الله سوف يعني يعينه وسوف يسدده في - 01:07:39

المحافظة على مال اليتيم حتى يسلمها فنزل العفو في الاية التي في سورة البقرة آآ قال انه كان حوبا كبيرا يعني ان هذا الاكل لي مال اليتيم كان حوبا كبيرا. والحب هو - 01:08:05

الذنب عظيم وقرأ حوبا وهو مصدر حاب حوبا وحابا فقال قولوا وقالوا وهذي كما تلاحظون ايها الاخوة يعني من البداية الحديث عن اليتامى وهم يعني من اخص انواع الضعفاء فبدأ بهم - 01:08:21

ثم سوف ينتقل منهم الى حقوق الضعفاء من اليتامى النساء بالذات ثم يدخل في حقوق المواريث وسوف باذن الله تعالى نتحدث عنها ان شاء الله في او في الدرس القادم. لكنني - 01:08:45

اه اريد اه يعني في نهاية هذا الدرس ان اعرفكم في كتاب مفيد جدا ومهم جدا صدر مؤخرا لنا في في التفسير وهو موسوعة التفسير المأثور اه والتفسير المأثور ايها الاخوة هو المقصود به - 01:08:58

ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين واتباع التابعين هذي الطبقات الاربعة فقط الصحابة او النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة التابعون اتباع التابعين وهذا يشكل ايها الاخوة عمدة التفسير - 01:09:20

لان الصحابة والتابعين واتباع التابعين استوعبوا تفسير القرآن الكريم كاملا ولا تجد بعدة اتباع التابعين اي اية في القرآن الكريم غير مفسرة كل من جاء بعدهم قد يكون اضاف اضافات ولكنها اضافات في باب الاستنباط في باب الهدايات في باب الاعراب في باب التخريج الى اخره - 01:09:39

اما في بيان المعنى والتفسير فقد استوعبت هذه الطبقات اه تفسير القرآن الكريم طبعا آآ العلماء منذ بداية الكتابة في التفسير كتبوا

في هذا الموضوع وجمعوا اقوال آآ السلف والصحابة والتابعين - [01:10:03](#)

وكان هناك محاولات اه كبيرة قديما. فكتب في ذلك ابن ابي حاتم الرازي تفسيرا ويقولون ان بقية ابن مخلد ايضا جمع تفسيرا عظيما وايضا آآ ابن ابي الشيخ ايضا له تفسير - [01:10:18](#)

اه يعني مجموع مثل اه شسمه اه السيوطي رحمه الله وان كان متأخرا له كتابان في التفسير كتاب سماه ترجمان القرآن وكتب كتابه الاتقان في علوم القرآن مشهور لكي يكون مقدمة له - [01:10:36](#)

الاتقان في علوم القرآن هو مقدمة لكتاب سماه ترجمان القرآن. اقتصر فيه على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير الصحابة لكن للأسف هذا مفقود هذا الكتاب لكنه كتب كتابا اخر سماه الدر المنثور في التفسير بالمأثور - [01:10:58](#)

واه جمع فيه جمعا رائعا جدا لكل ما سبقه من تفاسير المأثورة. اه جمع تفسير ابن ابي حاتم مع تفسير ابي الشيخ ابن مردوي اه عبد ابن حميد الى اخره - [01:11:18](#)

وتفسير الدر المنثور موجود ومطبوع لكن اه ليس مستوفيا لكل ما اه روي عن السلف في التفسير فتجد في كتب التفسير وفي الاجزاء الحديثية وفي اه بعض كتب اه علوم القرآن اثار ليست موجودة في الدر المنثور - [01:11:32](#)

اه قام اه مركز الدراسات والمعلومات اه القرآنية في معهد الامام الشاطبي بجدة في مشروع عظيم جدا جدا في خدمة التفسير المأثور جاءوا الى تفسير الدر المنثور فجعلوه اصلا ثم اه جردوا تقريبا كل كتب التفسير - [01:11:51](#)

وكل كتب الحديث والاجزاء الحديثية التي روت التفسير واكملوا اه تفسير الدر المنثور وجمعوا في موسوعة سموها موسوعة التفسير المأثور اكبر جامع لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابعيهم - [01:12:14](#)

معزوا الى مصادره الاصلية زائد خدمة جميلة جدا وهي خدمة التعليقات ابرز خمسة من المفسرين على تفسيرات السلف فانت الان عندما تفتح الكتاب ستجد اولا الكتاب مقسوم الى ثلاث اقسام - [01:12:36](#)

المتن والحاشية الوسطى والحاشية السفلى المتن فيه التفسير الاثار التي وردت عن الصحابة او التابعين او عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اتباع التابعين والحاشية الوسطى فيها تخريج او توجيه - [01:13:00](#)

اقوال السلف في التفسير التي اه قالها ابن عطية او ابن جرير الطبري او آآ ابن القيم او ابن تيمية اه واظن معهم اه ونسيت من هو الرابع؟ اظنه ابن كثير نعم وابن كثير - [01:13:14](#)

اذا ابن جرير ابن عطية ابن كثير ابن تيمية ابن القيم هؤلاء خمسة وجهوا تفسيرات السلف وثقوها الباحثون في هذا الجزء. اما في الحاشية السفلى فتخريج للآثار اخرجها مثلا ابن المنذر في تفسيره خرج مقاتل عزاء السيوطي الى ابي الشيخ. اخرج ابن جرير. ويذكرون اه يعني تعليقات خفيفة على الاثر - [01:13:33](#)

الان اصبح بين يدي طالب العلم كل ما ورد في التفسير المأثور بين يديك زائد تعليقات هؤلاء الخمسة المفسرين على هذا هذا التفسير وتوجيههم له لانه قد يأتي تفسير السلف - [01:14:01](#)

غير واضح عند من يقرأه من المتأخرين فيقول هذه دلالة غريبة. قول ابن مسعود غريب. قول ابن عباس غريب لكنه عندما يجد تعليق ابن جرير توجيه ابن ابن كثير. توجيه ابن عطية - [01:14:17](#)

سوف يختلف الامر واضح هذا فاذا هذه فائدة عظيمة كيف نميز بينها وجد ما كان موجودا في الدر المنثور وما زيد عليه؟ قالوا ما كان في الدر المنثور نذكره فقط نقول انظر اربعة صفحة من اثنين وثمانية هذا الدور المنثور - [01:14:31](#)

ما كان زائدا عن الدر المنثور يكتب حرف زاي بعده هذا من الزوائد على الدر المنثور ولذلك انا اقول للي عنده نسخة من الدر المنثور خذها من المكتبة ورح حطها ولا تصدق بها - [01:14:47](#)

واشتر هذه الموسوعة التي لا يستغني عنها طالب علم متخصص في التفسير او حتى في غيره اصبحت عندي عمدة لا يستغني عنها اضافة الى ان المجلد الاول فيه دراسات تأصيلية مهمة جدا فيها طبع بيان منهج الموسوعة العاملون الذين كتبوها اه - [01:15:01](#)

مقاسات تأصيلية كتبها طبعها المشرف العلمي على الموسوعة الدكتور مساعد الطيار والدكتور نايف الزهراني. والدكتور محمد صالح

سليمان والدكتور خالد واصل. هؤلاء كتبوا مقدمات لانهم هم الذين يعني شاركوا في اشراف وفي كتاب - [01:15:20](#)
هذه الموسوعة وايضا وفي الاخير فهرس للآثار للموسوعة. فاذا عدد موسوعة او عدد مجلدات الموسوعة اربعة وعشرين مجلد
المجلد الاول مقدمات والمجلد الاخير فهرس. واثنين وعشرين مجلد خالصة في التفسير المأثور - [01:15:35](#)
ولذلك هذه الموسوعة انا اعتبرها يعني اضافة علمية للتفسير اه منذ ابن جرير الطبري الى الان تعتبر اضافة علمية وانا اعتبر يا شباب
مثل هذه الجهود العلمية التي تعتبر بصمة في المكتبة القرآنية قليل من يقوم بها لكن معهد الامام الشاطبي معهد من اجود المعاهد
والمراحل - [01:15:56](#)

المراكز العلمية في العالم في خدمة القرآن الكريم. استطاعوا فعلا انهم يقدموا هذه الموسوعة. ثم اخرجت اخراج في غاية الجمال آ
اذا قالوا مثلا عن عبد الله بن عباس كتبوا عبد الله بن عباس باللون الاحمر - [01:16:19](#)
اذا قالوا عن قتادة باللون الاخضر تعالوا هنا في في المفتاح في اول كل مجلد. اللون الاحمر يرمز للصحابي واللون الاخضر للتابعي
واللون الاسود العريض اتباع التابعين فاصبح الانسان يعرف بالظبط - [01:16:35](#)
هل هذا متابعي او من اتباع التابعين او من الصحابة بمجرد اللون وايضا الحاشية كما ذكرت لكم الوسطى تتحدث عن توجيه اه تفسير
السلف وهذي بالمناسبة لا تكاد تجدها في اي كتاب - [01:16:54](#)
توجيه جمع توجيهات السلف عفاوا جمع توجيهات المفسرين لتفسيرات السلف وهذا موضوع يعني من اهم الموضوعات وانفعها لطالب
العلم. نقول هذا يا شباب حثا على الرجوع الى هذه المصادر الاصلية. لاننا نجد ايها الاخوة عبثا شديدا في التفسير اليوم. اليوم اليوم
فقط - [01:17:10](#)

ارسل لي واحد مقطع لآحد الروائيين راوي يعني صاحب او روائي يكتب له روايات ادبية يتكلم في القرآن الكريم ايها الاخوة بغير
علم يقول ان هذا القرآن الكريم هو قراءة من احدى عشر الف قراءة - [01:17:36](#)
واننا يعني لدينا اخطاء كبيرة في التفسير. وان القرآن الذي نقول الرسم العثماني ليس نسبة الى عثمان بن عفان وانما نسبة الى عثمان
الخطاط التركي كلام فارغ وليس له اي قيمة علمية. لكنه ينشر في القنوات الفضائية وينشر - [01:17:56](#)
وكلامه هذا كله باطل لكن المشكلة انه قد يصدق بعض الناس. فيقول مثلا القراءات ارجعوا الى كتاب حاج خليفة اه فان فيه اشارة
الى ان القرآن قد جمع من الف القراءات - [01:18:13](#)
هذه كلمة حق اريد بها باطل. هو موجود هذا الكلام فعلا. وفعلا القراءات القرآنية كثيرة. وابن مجاهد رحمه الله عندما جمع كتاب
السبعة اقتصر على السبع القراءات فقط وهذا معروف. لكنه معروف عند علماء القراءات وله توجيهه. لكن مبالغة يقول سبع احدى
عشر الف قراءة. هذا ما هو بصحيح - [01:18:29](#)
يعني هذا الكامل للهدلي فيه خمسين قراءة خمسين قراءة فقط وهي ترجع كلها الى القراءات الموجودة ثم يقول ان القرآن العثماني
ليس نسبة الى عثمان بن عفان الرسم العثماني. هذا غير صحيح. بل هو نسبة الى عثمان بن عفان. الرسم العثماني لانه قد جمع القرآن
في زمانه فقط - [01:18:49](#)

واما عثمان الخطاط الذي اشار اليه فهو عثمان الحافظ عثمان الحافظ هذا خطاط تركي معروف يعني قبل مئتين سنة هو له ميزة
وهو اول من كتب المصحف بالطريقة التي نحن نقرأ بها الباء. وهو ان تنتهي كل صفحة باية - [01:19:10](#)
يسمونه القرآن الموجه الذي كتبه المجمع الملك فهد الان. تنتهي كل صفحة باية. بخلاف طبعة الشمرلي. المعروفة وهي انها لا تنتهي
كل صفحة باية. وانما تنتهي في منتصف الاية وتكمل في في الاية التي في الصفحة التي بعدها. فهي مسألة فنية بحثة - [01:19:27](#)
لكن ايها الاخوة الشبهات التي تثار حول القرآن الكريم المقصود منها تشكيك المسلمين في هذا القرآن تشتيت الذهن آ ومجرد تشكيك
الناس في ان القرآن جمعه في مشكلة او حروفه في مشكلة او تفسيره في مشكلة كل الهدف منها البلبلة - [01:19:45](#)
واثارة التشكيك وللأسف ان هناك من يتأثر بمثل هذا الكلام الذي ليس له اي قيمة علمية. نسأل الله ان يحفظنا واياكم وان يرزقنا
واياكم العلم نافع والعمل الصالح ونكتفي بهذا صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:01](#)

